

# ٨١( شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان  
العيافة والطرق والطيرة من الجبت. ما المقصود بالعيافة - 00:00:00

تجربة طير احسنت ما وجه عبد النبي صلى الله عليه وسلم النميمة من السحر احسنت. احسنت. انها تفرق بين الناس كما يفرق  
السحر بين الناس واين عد النبي صلى الله عليه وسلم النبي مات من السحر - 00:00:20

حبيبي ابن مسعود وهو صلى الله عليه وسلم وقال اه هل احسنت وقالت بين الناس احسنت احسنت بارك الله فيك نسمع الباب  
الجديد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ولوالدي وللسامعين والحافظين وللمسلمين اجمعين. احسن الله اليكم قال -  
00:00:50

رحمه الله باب ما جاء في القرآن ونحوه. روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه  
وسلم كل من قال من اتى عرضا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة الارض اربعين يوما. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
- 00:01:20

صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهن فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وقال  
صحيح على شرطهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من اتى اروافا او كاينا فصدقه بما يقول - 00:01:40  
انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولابي اعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا وعن عمران ابن الحسين رضي الله عنهما  
مرفوعا ليس منا من قطير او تطير له او تكهن له او سحر او سحر - 00:02:00  
ومن اتى كاهنا تصدق بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه البدرائي باسناد جيد ورواه الطبراني للاوسط  
باسناد حسن من حديث ابن عباس رضي الله عنهما دون قوله ومن اتى الى اخره. قال البغوي - 00:02:20  
الذي يدعي معرفة ومقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك هو الكائن والكائن هو الكاهن هو الذي يخبرك عن  
المغيبات عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذي يخبر فقال ابن فقال ابو العباس رضي الله قال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم  
للكائن والتمن والرمال ولحمهم مما - 00:02:40

ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس رضي الله عنه في قوم يكتبون هذا جاد ينظرون في لا ارى منفعة لنا  
من فعل ذلك لو عند الله من خلاق. نعم احسنت بارك الله فيك. بعد ان عقد المؤلف وبينني في - 00:03:10  
سحري وفي بيان شيء من انواعه عقد هنا بابا يذكر فيه شيئا مما جاء في كهان ونحوهم من الوعيد الشديد والسحر والكهانة كلاهما  
فيه استعانة بالجن. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة السالف في في البخاري - 00:03:30  
حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن. حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن. فالسحر والكهانة كلاهما فيه بالجن ويفترقان في  
ان الكهات اخبار عن المغيبات. والسحر فيه تأثير بعطف - 00:03:50

او ايداء ايصال اذى او نحو ذلك. اما يرجع الى التأثير. الكهانة ترجع الى الاخبار والسحر يرجع الى التأثير. وقد ذكر المؤلف لبيان ما  
جاء من الوعيد الشديد في الكهان ونحوهم سبعة ادلة. فالدين - 00:04:10

الاول وحديث بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنه انه صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما ولفظه في صحيح مسلم من اتى عرافا فسأله عن شيء. لم تقبل له صلاة اربعين ليلة - [00:04:30](#)

ليس فيه فصدقه. وزيادة فصدقه عند احمد في المسند. وصحح اسنادها محققوه اذا فالحكم المذكور في حديث صحيح مسلم هو انه لم تقبل له صلاة اربعين يوما. هو حكم على مجرد سؤال العراف - [00:04:50](#)

ولو لم يصدقه. فاذا كان هذا جزاء من اتى كاهنا او عرافا. فلا شك ان جزاء الكاهن اشد اللي هو اغرب والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى كاهنا فصدقه بما - [00:05:10](#)

يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة. وصححه الالباني. وفيه من صعيدي كفر من صدق كاهنا. فالكاهن المدعي معرفة الغيب اولى بهذا الحكم - [00:05:30](#)

وهذا الحكم وهو كفر من اتى كاهنا فصدقه. اختلف فيه العلماء. هل هو من الكفر الاكبر؟ او اصغر ويدل لكونه من الاصغر شيئان. الاول رواية احمد المتقدمة للحديث الاول. فيها - [00:05:50](#)

صدقه بما يقول. لم تقبل له صلاة اربعين يوما. فلو كان كفرا اكبر. فلن تقبل فاته ابدا لن يحدد عدم قبول الصلاة باربعين يوما. هذا الاول. الثاني وجود شبهة وهي انه لا يقول ان هذا الكاهن يعلم الغيب الذي استأثر الله بعلمه. بل يقول انه يصدق في ذلك الغيب - [00:06:10](#)

الذي اخبرت به الجن اما سمعته من الملائكة. فخرج عن كونه من الغيب الذي استأثر الله بعلمه. فهذه شبهة تدرأ تدرأ عنه الكفر الاكبر. ولا شك انه على خطر عظيم. فان قول النبي صلى الله عليه وسلم عن من صدق كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:40](#)

لا شك انه عيب عظيم. والدليل الثالث قوله صلى الله عليه وسلم من اتى من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول. فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. اخرجته الاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:07:00](#)

كسابقه. والدليل الرابع قول ابن مسعود رضي الله عنه. من اتى طافا او ساحرا او كاهنا فزاد الساحر. من اتى عرافا او ساحرا او كاهنا فسأله فصدقه قول ما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو يعلى - [00:07:20](#)

وقال المنذري في الترغيب والترهيب باسناد جيد. وهذا الاثر له حكم الرفع. لماذا هذا لا يقال نعم احسنتم لانه ما لا يقال بالرأي لا مجال للاجتهاد فيه واياه على العراقي بقوله في الفية الحديث وما اتى عن صاحب بحيث لا يقال رأيا - [00:07:50](#)

حكمه الرفع على ما قال في المحصول نحو نحو من اتى. فالحاكم الرفع لهذا اثبت. من اتى اثار لمسؤول هذا من اتى عرافا او ساحرا او كاهنا الاثر. ودلاله كسابقه. فقد كفر بما - [00:08:20](#)

نزل على محمد صلى الله عليه وسلم. والدليل الخامس حديث عمران بن حصين رضي الله عنهما. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او - [00:08:40](#)

له او سحرة او سحر له. ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار قال في الترغيب اسناده جيد. كسابقه في قوله فصدقه بما بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وايضا - [00:08:50](#)

في قوله ليس منا وذكر اشياء منها او تكهن او تكهن له. تكهن او تكهن له. ايها الكاهن نعم تكهن احسنت. من تكهن هذا الكاهن ومن تكون هي ذاه هذا السائل. ليس منا هذا نفي من ايمان الواجب عنه - [00:09:10](#)

وهذا يدل على ان هذا الفعل محرم من الكبائر. والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من ان من تسحر او تسحر له او تكهن او تكهن له او تطير او تطير له. اخرجته الطبراني في الاوسط وحسن - [00:09:30](#)

المنذري في الترغيب والترهيب. ويشهد له حديث عمران بن حصين الذي قبله. ودلالته كسابقه في قوله من تكهن او تكون هيداه مع ليس منا والذي السابع ما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم قال ما -

ومن فعل ذلك له عند الله من خلاق. اخرجته عبد الرزاق والهيبيقي في السماء الكبرى. ما الخلق؟ النصيب احسنت. خلاق النصيب من الخير. فهذا وعيد شديد في من تعلم ابا جاد بادعاء علم الغيب. بتقطيعها وربطها بحركة - 00:10:10  
النجوم من تعلمها لادعاء علم الغيب بتقطيعها وربطها بحركة النجوم وهذا من التنزيم التأثيري الذي سيأتي الكلام عليه قريبا ان شاء الله في باب ما جاء في التنجيم. اما تعلمها للتهدي لمعرفة الكتابة وحساب الجمل. فهذا جائز لا يدخل في قول ابن عباس رضي الله

عنهما - 00:10:30

وقد قرر اهل العلم ان اتيان الكهان والعرافين على حالات الحالة الاولى ان يسألهم ان يسألهم فهذا لا تقبل له صلاة اربعين ليلة كما في صحيح مسلم. ولو لم يصدق - 00:10:50

وفي صحيح مسلم ايضا ان معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم منا زالوا يأتون الكهان. قال فلا تأتهم فلا تأتهم. فاتيانهم محرم. اتيانهم وسؤالهم محرم - 00:11:10

الثانية ان نعم شيخنا. مجرد الاتيان والسؤال عن سحره مؤكدا؟ نعم. مجرد اتيانهم وسؤالهم ولو لم يصدق. فاذا صدق فهذه الحالة الثانية ان يسألهم ويصدقهم. فهذا قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم. فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. اذا مجرد سؤالهم محرم ولا تقبل الصلاة - 00:11:30

من اتاهم وسألهم اربعين ليلة كان في صحيح مسلم. هذي الحالة الاولى الثانية ان يسألهم ويصدقهم فهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قد كفى وبما انزل على محمد صلى - 00:12:00

وسبق بحث نوع الكفر هل هو اكبر او اصغر؟ الثالثة ان يأتيه العالم للانكار عليه وكشف باطله. فهذا مشروع. ويشهد لهما في الصحيحين من ان النبي صلى الله عليه وسلم انطلق في رهط - 00:12:10

قال ابني صياد وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني قد خبأت لك خبيثة فقال ابن صياد هو الدخ. فقا له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخساً فلن تعدوا قدرك. استدل به - 00:12:30

العلماء على انه من المشروع ان يأتي العالم الساحر والكاهن للانكار عليه. وكشف باطله نعم. الله اليكم. رحمه الله في مسائل الاولى انه لا مع الايمان بالقرآن. الثانية التصريح وبانه وقوف. ثالثا ذكر من تبين له. الرابعة ذكر من تطير له - 00:12:50

السادسة ذكر من تعلم عباده. السابعة ذكر الفرق بين الكاد والعراف. نعم احسنتم بارك الله فيك هذا اخره والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم شيخنا. احسن الله. ما الفرق بين الحال - 00:13:20

الاولى والثانية اذا كان اربعين يوما في الاولى محرما الثانية تزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف من صدق بانه كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. مختلفة هل هو اكبر او اصغر؟ الحالة الاولى ان يأتيتهم - 00:13:40

ويسألهم مجرد سؤال بدون تصديق فهذا لا تقبل له صلاة اربعين اربعين يوما او اربعين ليلة على اختلاف الروايات الثانية ان يسألهم ويصدقهم فهذا زيادة على ما سبق. قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. فمن صدقهم فقد - 00:14:00

قد اختلف في كفره. وموصوف بالكفر. لكن هل هو كفر اكبر او اصغر؟ قولان عند العلماء. لكن الذي اتاهم وسألهم فقط فلا يصدق عليه قوله صلى الله عليه وسلم فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:20

بارك الله فيكم. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:40